

الباب الثاني

النظريات

أ. الفعالية

١. مفهوم الفعالية

وفقا علي قاموس كبير الإندونيسي ، ومفهوم الفعالية هي شيء التي تملك التأثير أو العواقب، قوية ، وتحمل النتائج و النجاح ، في هذه الحالة "الفعالية" تستطيع أيضا أن تنظر من نجاح أهداف التعليمية الخاصة المعلن.^١

وعند مولياسا (Mulyasa) فعالية هو المناسبة بين شخص الذي ينفذ الواجبات مع الهدف المقصودة. فعالية هي الكيفية المنظمة تتحصل على الموارد و ينتفع بها نجاحا في محاولة وجود الأهداف التعليمية.^٢

عادة مشكلة الفعالية تتعلق بمقارنة بين مستوي بلاغ الاغراض وخطة التي إعدادها مسبقا، أو المقارنة بين النتائج الفعلية مع النتائج المخطط لها. واستنادا إلى نظرية النظم ، ويجب على معيار الفعالية أن يدل الي جميع دورة المساهمة، والعملية، والإنتاج. حتى انها ليست الإنتاج أو النتائج فقط ، ولكن كلها.^٣

¹ Depdiknas, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Jakarta: Balai Pustaka, 2002), h. 259

² E. Mulyasa, *Manajemen Berbasis Sekolah*, Bandung Rosdakarya, 2003, h. 82

³ *Ibid*, h. 82

٢. قياس الفعالية

كلمة "فعالية" تبين الى مستوى وصول الأهداف. الجهد يستطيع أن يقال مؤثرا إذا كان ذلك الجهد يتوصل الأهداف المرجوة . و قياس الفعالية يستطيع أن يقيس من عدد الطلاب الذين يتوصل أهداف التعلم بنجاح في الوقت المحدد.^٤

٣. نواحي الفعالية

فعالية البرنامج يستطيع أن ينظر من النواحي التالية :

أ. ناحية الواجبات و الظائف

إن الشخص أو مؤسسة يستطيع أن يعتبر مؤثرا إذا كان ينفذ الواجبات والظائف جيدا. و برنامج التدريس يستطيع أن يعتبر مؤثرا إذا كان المدرس يعلم مادة الدرس جيدا و الطلاب ايضا يتعلموا مادة الدرس جيدا.

ب. ناحية الخطة أو البرامج

الخطة أو برنامج المقصودة في هنا هي خطة التدريس بشكل المواد الموجودة في المناهج المثبت.

ج. ناحية الشروط والقواعد

⁴ Mudhofir, *Teknologi Instruksional* (Bandung: Remaja Rosda Karya, 1987), h. 164

⁵ Aswarni Sujud, *Matra Fungsional Administrasi Pendidikan*, (Yogyakarta: Purbasari, 1989) hlm. 154

فعالية البرنامج تستطيع أيضا أن تنظر من ناحية الشروط والقواعد وظيفية أم لا, هذه الشروط والقواعد تتم لحفاظ علي مستمرة عملية التعلم. و هذه الناحية تشمل على القواعد التي تتعلق بالطلاب. إذا كانت هذه الأحكام قد استخدمت, هذا بمعنى أن الشروط قد أصبحت فعالا.

د. ناحية الاغراض و ظروف المثالية

يعتبر البرنامج مؤثرا إذا كانت الأغراض أو الظروف المثالية مقبولة. و البحث من هذه الناحية تنظر من إنجاز الطلاب أو نجاحهم في إدراك الأغراض.

ب. الوسائل التعليمية

١ مفهوم الوسائل التعليمية

كانت كلمة "media" اصله من اللغة اللاتينية و جمع من "medium", و في اللغة العربية بمعنى "الوسيلة او وسائل". الوسائل هي الات ايصال المعلومات التعليمية و وصيتها. و عندى راسى (Rossi) و بريدلى (Bredle) أن الوسائل التعليمية هي كل آلة و مادة تستعمل لاهداف التربية مثل مذياع, و تلفاز, و كتب, و جريدة و مجلة, و غيرها. قال راسى (Rossi) أن الادوات مثل مذياع, و تلفاز اذا كان مستعملا للدراسة فيسمى الوسائل التعليمية. ولكنه لا تكون

الوسائل مخصوصة للادوات و المواد بل الأشياء الممكنة للتلاميذ أن يحصل
العلوم.^٦

كلمة "الوسائل" في اللغة العربية بمعنى "وسيلة أو موصلة المعلومات من مرسل
المعلومات الى مرسل اليه"^٧ ولكن الخاص, تعريف الوسائل في عملية التعليم بمعنى
وسيلة من وسائل الرسم, الصور الفوتوغرافي, او الإلكترونية لإلتقاط المعلومات,
و علاجها, و إعادة تأليفها إما تكن المعلومات بصرية او لفظية.^٨

هناك بعض مفاهيم وسائل التعليمية عند علماء التربية, ما يلي:

(أ) يرى مونارجي (Munarji) أن الوسائل هي الأدوات المستخدمة في عملية
التعليم التي تساعد سير التعليم لكونها ذات وظيفة في مساعدة المعلم على
توضيح المادة الدراسية.^٩

(ب) يرى سوبارنو (Suparno) أن الوسائل هي ادوات تستخدمها قناة لنقل
المعلومات او الاعلام من مصدرها الى مستلمها.^{١٠}

⁶Wina Sanjaya, *Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran*, (Jakarta: Kencana Prebada, 2008), h. 204

⁷Imam Ma'ruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang: Need's Press, 2009)h.123

⁸Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), h. 223

⁹Munardji, *Ilmu Pendidikan Islam*, (Jakarta: PT Bina Ilmu, 2004), h. 93

¹⁰ Ahmad Mutadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab, Media dan Metode-Metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009), h. 21

ج) يري هاماليك (Hamalik) أن الوسائل التعليمية هي الأدوات, و الطرق, و الأساليب المستخدمة لفعالية الحوار و التعامل بين المدرّس و التلاميذ في عملية التعليم في المدرسة.^{١١}

د) يري روميسزوسكى (Romiszowski) أن الوسائل هي كما يحمل من الرسائل, من بعض المصادر يحيل, الى المتلقى للرسالة.^{١٢}

هـ) و عند Assosiation for Education and Commnication Technology (AECT) أن الوسائل هي جميع من الأشكال التي تستخدم لعملية توصيل المعلومات.^{١٣}

و) يري غيغنى (Gagne) أن الوسائل هي أنواع الأدوات ما توجد حول بيئة التلاميذ التي تمكن من تشويقهم في تعلم.^{١٤}

ز) ثم يري اسناوير و بشيرالدين (Basyiruddin &Asnawir) أن الوسائل هي كلما يستخدم به المدرس ليوصل المعلومات و يتمكن من إيقاظ أفكار

¹¹ Oemar Hamalik, *Media Pendidikan*, (Bandung: Offset Alumni, 1994), h. 12

¹² Oemar Hamalik, *Perencanaan Pengajaran Berdasarkan Pendekatan Sistem*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2006) h. 202

¹³ Karti Soeharto, *Teknologi Pembelajaran*, (Surabaya: Intelektual Club, 2008), h. 98

¹⁴ Arif Sadiman, *Media Pendidikan*, (Jakarta: Raja grafindo Persada, 2009), h.6

التلاميذ، و عواطفهم و إرادتهم حتى يقدرّون على المدافعة الى سير عملية التعليم و التدريس في أنفسهم.^{١٥}

و من تلك التعرّفات يمكن أخذ الإستنتاج أن الوسيلة التعليمية هي الأدوات، و الطرق، و الأساليب المستخدمة لإيصال المعلومات أو المادة الدراسية التي القاها المعلم إلى الطلاب التي تمكن من جذب أفكار الطلاب و عواطفهم و إرداتهم حتى تجري عملية التعليم في المدرسة هدفا الى نيل غرض التعليم المقرر.

٢ أهمية وسائل التعليمية

تكمن أهمية الوسائل التعليمية في كونها مخاطبة لحواس الإنسان، والحواس هي المنافذ الطبيعية للتعلم، ويرى بعض المربين أنه يجب أن يوضع كل شيء أمام الحواس كلما كان ذلك ممكنا إذ إن المعرفة دائما تبدأ من الحواس. ولذلك دعا المنشغلون في مجال التعليم إلى استخدام الوسائل التوضيحية، لأنها ترهق الحواس وتوقظها وتعينها على أن تؤدي وظيفتها في أن تكون أبوابا للمعرفة.

¹⁵Asnawir dan Basyiruddin Usman, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Ciputan Press, 2002), h.11

وتتمثل أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم في تأثيرها الفعال على العناصر الرئيسة الثلاثة من عناصر العملية التعليمية التعلمية وهي: المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية، كما يتلخص في الآتي:^{١٦}

أ. أهميتها للمعلم

يساعد استخدام الوسائل التعليمية المعلم في عملية التعليم على الأمور التالية:

- (١) تساعده على رفع درجة كفايته المهنية، واستعداده.
- (٢) تغير دوره من الناقل والملقن إلى دور المخطط، والمنفذ، والمقوم للتعليم.
- (٣) تساعده على حسن عرض المادة، وتقييمها، والتحكم بها.
- (٤) تمكنه من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.
- (٥) نوّقر وقته وجهده المبذولين في تحضير المواقف التعليمية وإعدادها.
- (٦) تساعده في إثارة دافعية طلابه.

^{١٦} نصر الدين إدريس جوهري، وسائل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (سورابايا: جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية) في <http://www.lisanarabi.net>

(٧) تساعده على التغلب على حدود الزمن والمكان في حجرة الدراسة،
وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر وقعت في زمن
فات أو في مكان بعيد.

ب. أهميتها للمتعلم

وتكمن أهمية الوسائل التعليمية للمتعلم من خلال الآتي:^{١٧}

- (١) تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، وترغبه في التعلم.
- (٢) تقوي العلاقة بينه وبين المعلم، وبينه وبين زملائه.
- (٣) توسع مجال الخبرات التي يمر بها.
- (٤) تزيد ثروته اللفظية سواء كانت عن المحسوس أم عن المجرد.
- (٥) تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها.
- (٦) تشجعه على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصفية المختلفة.
- (٧) تثير اهتمامه وتشوقه إلى التعلم.
- (٨) توفر من وقته وجهده في التعلم.

ج. أهميتها للمادة التعليمية

أما أهمية الوسائل التعليمية للمادة التعليمية فتكمن في النقاط التالية:

^{١٧}مرجع نفسه

(١) تساعد على توصيل المعلومات، والمواقف، والاتجاهات، والمهارات المضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم على إدراكها إدراكا متقاربا، وإن اختلف مستواهم.

(٢) تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.

(٣) تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلاب على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

وإلى جانب ذلك تكمن أهمية الوسائل التعليمية في الجوانب السيكولوجية التعليمية، وذلك لأن الوسائل التعليمية تستطيع أن توفر كل الشروط الأساسية التي -على حد ما يعتقد علماء علم النفس التربوي- تُحدث عملية التعلم بصورة أفضل عند توافرها، وهي:

(١) يتشوق المتعلم للمادة التي يتعلمها، ويشارك كثيرا في العملية

التعليمية التعلمية. والوسائل التعليمية تصمّم لإثارة مشاركة المتعلم.

(٢) يمكن تطبيق ما يتم تعلمه في حجرة الدراسة في مواقف

الحياة الواقعية. والوسائل التعليمية تنقل المتعلمين إلى ما هو قريب

من الحياة الواقعية، أو تنقل العالم الخارجي إلى داخل الصف.

(٣) المواد تقدم في أصغر وحدة ممكنة حتى يتمكن المتعلم من

متابعتها واستيعابها. والوسائل التعليمية مثل التلفزيون، والأفلام،
والمعامل اللغوية، تصمم في ضوء هذا المبدأ.

(٤) المواقف التعليمية منظمة حتى يتمكن كل طالب من التعلم

وفقا لمستواه. المتعلم "البطيء" تقدّم له التدريبات السهلة، بينما
تقدم للمتعلم الأكثر تقدما التدريبات المتقدمة. والوسائل التعليمية
التي لا تعرض على الشاشة مثل جهاز التسجيل، والبطاقات،
ونصوص القراءة المتدرجة، تصمم للتعلم الذاتي وتستخدم بشكل
يمكن كل متعلم من اختيار ما يناسبه في التعلم.

(٥) يعرف المتعلم دائما هل هو يصيب أم يخطئ، ويتلقى

التشجيع حين يصوب. وفي التدريبات المختبرية تعطى الإجابة
الصحيحة بعد أن يأتي كل الطلاب بإجاباتهم.

٣ أساس في اختيار الوسائل التعليمية

الأساس في اختيار الوسائل عند سوجانا (Sujana) يعني:^{١٨}

¹⁸ Pupuh Fathurrohman & Sobry Sutikno, *Strategi Belajar Mengajar*, (Bandung: Refika Aditama, 2010), h. 68-69

- أ) تحديد نوع الوسائل المناسبة. هذا يعنى أن المعلمين يجب اولا اختيار وسائل التعليمية التى تناسب مع الغرض و مضمون الدروس.
- ب) تقرير مادة المناسبة. ينبغى فى استخدام وسائل التعليمية وفقا لقدرة طلابها.
- ج) تقديم وسائل التعليمية بشكل مناسب. هذا يعنى انه ينبغى ان تكون مصممة لتقنيات و اساليب استخدام وسائل التعليمية فى تعليم وفقا للاهداف و المواد الاساليب و الوقت و الوسط.
- د) تظهر وسائل التعليمية فى حق الزمان و المكان و المتوقع. و هذا هو متى و اى ظرف استخدام وسائل التعليمية. لا يستعمل وسائل التعليمية دون وجود مصلحة و اصلحة.

ذلك اساس يجدر الاشارة من قبل المعلمين فى استخدام وسائل التعليمية. و الى جانب ذلك الاساس, هناك العديد من العوامل التى تؤثر ايضا على اختيار الوسائل التعليمية, يعنى:^{١٩}

- أ) الموضوعية :السلوب المختار ليس من دواعى سروري او احتياجات المعلمين, ولكن النظام يحتاج الى التعلم.لأنه يحتاج مدخلات من الطلاب.

¹⁹ Ibid, h.69

- (ب) تدريس البرنامج. و سيتم تسليم برنامج التدريس للطلاب يجب ان تتوافق مع المجهج المطبق, سواء المتعلقة بهيكل و محتوى و عمق.
- (ج) الهدف البرنامج. و ينبغي النظر الى وسائل التعليمية لا يستخدمها في الامتثال لمستوى التنمية للطلاب, سواء من حيث اللغة و الرموز المستخدمة, و طريقة و سرعة العرض او وقت الاستخدام.
- (د) الحالة و الظروف. هذا هو الوضع و حالة المدرسة او مكان و المساحة التي سيتم استخدامها, حجم جيد, و التهوية معدات و الاعدادات و الظروف للطلاب الذين سيحضر عدد لا بأس به من الدافع و الدروس و الإثارة.
- (و) جودة الهندسة. ربما هناك تسجيل الصوت او الصور و غيرها من الأدوات التي تحتاج الصقل قبل الإيستخدم.

٤ فوائد وسائل التعليمية

- قال سارديمان (Sardiman) في كتابه بالموضوع "وسائل التربية" (Media Pendidikan) أن فوائد من استخدام وسائل التعليمية, فيما يلي:^{٢٠}
- أ) توضيح القاء المعلومات حتى لا يكون شفها (على صورة الاقوال المكتوبة او المنظوفة فحسب).

²⁰ Arif S. Sardiman, *Media Pendidikan*, (Jakarta: Rajawali, 1990), h. 100

(ب) توضيح المعلومات حتى يتمكن من تسهيل و ترقية عملية التعليم و تحصيلها.

(ج) ترقية انتباه الطلاب و توجيهه حتى يستطيع ايقاد دوافع التعلم.

(د) مقاومة حدود الغرفة و الزمن, لطاقة الحاسية. مثل:

(١) يمكن تقديم الموضوع او الشئ الأكبر حجما باستعمال الوسائل التعليمية .

(٢) يمكن القاء الموضوع الأصغر شكلا حيث لا يمكن للحاسية نظره.

(٣) يمكن القاء الشياء الباطئة جدا او السريعة جدا.

(٤) يمكن القاء الوقائق او الحودات التي حدثت في الماضي

(٥) يمكن القاء الموضوع الصعب او مشكل

(٦) يمكن القاء الحادثة او التجربة الضارة بهذه الوسائل التعليمية.

(هـ) عطاء الخبرات المتساوية الى الطلاب.

(و) مقاومة موقف الطلاب السلبي.

(ز) عطاء الإثارة المتساوية.

(ح) تسوية لخبرات

(ط) ايقاظ الرؤية المتساوية

(ي) يكون القاء التعليم أكثر معتبرا. و كل الطلاب السامعين و النظيرين الى القاء المواد الدراسية باوسائل التعليمية سيحصلون المعلومات المتساوية لو كان المدرس يعطى تأويل المادة الدراسية بطرق متفرقة. و باستعمال الوسائل الاعلامية فيمكن تقليل اختلافات التأويل حتى يقدر المدرس على إلقاء المعلومات المتسوية الى الطلاب كأساس للدراسة, و التدريبات و التطبيق بعد ذلك.

(ك) يكون التعليم أكثر جذابا, و يمكن قياس الوسائل التعليمية كالداعية الى انتباه الطلاب و جعلهم يرتكزون في اهتمام دروسهم.

(ل) يكون التعليم أكثر تفاعليا بتطبيق نظريات التعلم و الأسس النفسية المحسولة عن مشاركة الطلاب و التغذية الانعكاسية و التأكيد.

(م) دور المعلم يتغير الى حال ايجابي, و تقليل تكلفة المعلم في بيان المواد مرة بعد أخرى بل يمكن الاجتناب منه حتى يقدر على التركيز في عمال آخر مهم في عملية التعلم و التعليم.

٥ أنواع الوسائل

إن أنواع الوسائل عند محمد احمد سالم يعني:^{٢١}

²¹ Imam Ma'ruf, *Strategi Pembelajaran Aktif*, (Jakarta: Need's Press, 2009), h.21

أ) مختبر لغة مع أنواعه المختلفة. يمكن ان تعطى هذه الوسائل التعليمية مساعدة نحو الأساتيد في الاستماع ثم تسجيله إلى التلاميذ لتعلمه. هذه الوسائل تستخدم المدخل الفردي في تدريب على النطقى الصحيح.

ب) الوسائل التعليمية الصوتية, كمثل الإذاعة و القرص (سي دي), او البرامج الإذاعية التعليمية.

ج) الوسائل المرئية, التي تتكون من:

١) الوسائل التعليمية المطبوعة, مثل المخطوطات الموضحة و البيان و الصور و المجالات و النشرات و الصحف, و انواع مختلفة من البطاقات. و يمكن استخدام هذه الوسائل بشكل مباشر أو عن طريق استخدام ادوات معينة مثل السبورات, و اللوحة المغناطيسية, و الخرائط الوجه و ما شابه ذلك.

٢) الوسائل العرضية, مثل جهاز عرض الشفافيات, و أجهزة العرض الشرائح, و شرائط الفيلم.

٣) امثلة من الأشياء, و النماذج, و المعارض, و المتاحف. يمكن استخدام هذه الوسائل في تعلم اللغة, و التعرف بالثقافية عن مجتمع

كصاحب اللغة المدروسة, و اسلوب الحياة, والموجة المزيد لتوفير
دافع للتلاميذ في تعلم اللغة العربية.

د) الوسائل التعليمية السمعية, مثل الأفلام ذات الصوت, و أشرطة, الفيديو و
التلفزيون. هذه الوسائل لديها ميزة حيث يمكن تحضير الصوت و الصور
معا, و خاصة لنقل المواد التي تجرى دراستها.

هـ) الوسائل التعليمية المبرمجة. هذه الوسائل مدرجات تتراوح بين وحدات
بسيطة, و الوحدات المبرمجات مع أدوات بسيطة حتى في شكل كمبيوتر.

و أما قال سوبارنو في أحمد متادى أنصار أن تنقسم الوسائل الى ثلاثة
مجموعات, يعنى: ٢٢

(١) الوسائل التعليمية المرئية.

و تنقسم الوسائل التعليمية المرئية الى قسمين يعنى الوسائل التعليمية دون
العرضية و الوسائل التعليمية المرئية العرضية. و هناك عدة الوسائل التعليمية
التي يمكن تصنيفها على انها الوسائل التعليمية المرئية دون العرضية, منها:
السبورة, لوحة الفانيلا, لوحة الحبل و لوحات الجيب, و لوحات
المغناطيسى, و مجموعة صور, و خرائط الحائط, و رسم فلاش, بطاقات

²² Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab dan Metode-metodenya*,
(Yogyakarta: Teras, 2009), h.28

صور آلة القراءة. و اما ما يمكن تصنيفها الى الوسائل التعليمية العرضية فهي: الجهاز لعرض الشفائيات و الشرائح و شرائط السينما, و الافلام الصامتة, حلقات الفيلم.

(٢) الوسائل التعليمية السمعية

الوسائل التعليمية السمعية مرتبطة بحاسة السمع, حيث يكون القاء المعلومات في الرموز الصوتية, سواء كانت لفظية (مع الكلمات او اللغة الشفوية) او غير لفظية. و هناك عدة الوسائل التعليمية السمعية, مثل: التسجيل و الإذاعة, و الأقراص السوداء, و مختبر اللغة.

(٣) الوسائل التعليمية السمعية البصرية

ما يتم غالبا اختصار هذه الوسائل التعليمية باسم أفا "AVA" (الوسيلة المسموعة و المرئية) التي هي أداة المساعدة المرئية -السمعية. و التي تدخل من هذه الوسائل هي ما يلي: الشرائح الصوتية, و السينما الصوتي و التلفزيون, و فيديو كاسيت مسجل (Video Cassette Recorder)

٦ مفهوم وسائل السمعية البصرية

وسائل السمعية-البصرية هي الوسائل التعليمية العصرية التي تناسب على تطور الزمان, يعنى المناسبة على تقدّم العلوم و التكنولوجيا, و تحتوى على الوسيلة

السمعية, الوسيلة البصرية, و الوسيلة السمعية البصرية.^{٢٣} الوسائل السمعية البصرية هي ما يتوصف بالسمعى (audible) يعنى ما يقدر على الاستماع و ما يتوصف بالبصرى (visible) يعنى ما يقدر على الرؤية.^{٢٤} و المعنى انهما هي الوسائل التى تخاطب الحاستين معا "السمعى و البصرى" كالصور المتحركة و الناطقة و غيرها.^{٢٥}

٧ انواع الوسائل السمعية البصرية

المواد السمعية البصرية فهي الوسائل التعليمية التى تستخدم بالصورة او الصوت أو بهما معا, فنوع الوسيلة التعليمية السمعية البصرية وشكلها ينقسم على قسمين, و هي يعنى:

أ) الوسائل السمعية البصرية الخالصة و هي وسيلة تحتوى على الصورة و الصوت فى وحدة واحدة, و اشكال الوسائل السمعية البصرية التى تستخدم فى عملية التعليم هي الأفلام الناطقة و التيليفيزون و الفيديو.^{٢٦}

ب) الوسائل السمعية البصرية غير الخالصة و هي وسيلة تحتوى على الصورة و الصوت فى وحدة مختلفة.^{٢٧} فالمراد بها هي الالة البصرية التى تعطى الصوت

²³ Ahmad Rohani, *Media Instruksional Edukatif*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1997), h. 98

²⁴ Amir Hamzah Sulaiman, *Media Audio Visual Untuk Pengajaran, Penerangan dan Penyuluhan*, (Jakarta: PT. Gramedia, 1981), h. 11

²⁵ محمد على كامل, تطوير منهج تعليم اللغة العربية... ص. ١١٤

²⁶ Amir Hamzah Sulaiman, *Media*, h. 190

من الشريط المنتفع في وقت واحد في عملية التعلم و التعليم مثل الفيلم
الاطاري الصوتي التي صورتها من العرض الشرائح (slide projector) و صوتها
من الشريط المسجل.

عرفنا أن الوسائل التعليمية السمعية البصرية تشمل على جميع الوسائل
التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع و البصرى, و تشمل التلفاز
التعليمي و الأفلام التعليمية الناطقة و المتحركة و الشرائح عندما تستخدم
بمصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح و التفسير. فالآن ستبين الباحثة عنها
تفصيلاً و البيان عنها, ما يلي:

أ) التلفزيون التعليمي

تعريف التلفزيون التعليمي فهو استخدام برنامج الفيديو المخطط للوصول الى
اهداف التعليمية المعينة غير مشاهدة الى من يعرضه. و تشير الملاحظات ان
الطلاب الذين يدرسون المواد الدراسية باستخدام برنامج التلفاز يستوون
الذين يدرسون بالأساتيد في الفصل مباشراً.^{٢٨}

و حول أهمية التلفزيون بالنسبة للعملية التعليمية و التربوية نلاحظ ان
التلفزيون منذ بداية و حتى عهد اعمار الصناعية و البث المباشر جهاز مؤثر

²⁷ Ibid

²⁸ Azhar Arsyad, *Media Pengajaran*, (Jakarta: PT Raga grafindo Persada, 2000), h. 50-51

و قوي بحكم انه يستخدم أقوى الحواس عند الإنسان و يمكنه من الإمام بكل أبعاد الرسالة شكلا و بعدا و لونا و صوتا، الخ. و انه استطاع في وقت وجيز ان ينمو بمعدل لم يسبقه اليه وسيلة من وسائل الاتصال التعليمية حيث انفتحت المبالغ الطائلة لمعمل برامج على مستوى على و تحسين برامج أخرى و تدريب المعلمين على كيفية استخدامه.^{٢٩} و على هذا فينبغي على الأساتيد لمعرفة كيفية استخدام هذه الوسيلة لأن استخدامها قد يكون موقف الأساتيد موقفا سلبيا على المواد الدراسية و يكتفى مواد الدراسية من هذه الوسيلة.

ب) الفيديو

إن الفيديو هو من تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات التي تستطيع على الوصول الى المجتمع الاوسع بل هي من اشهر تكنولوجيا الفيديو تقدم الرسالة حقيقة او همية و تحتوى على الاعلان الثقافى و التعليمى. الفيديو هو الصور فى الاطار (frame) التي ما بين اطار واحد اخر يقدر أن يستعرض بالعدسة السقاطى (projector lens) على سبيل الميكانيكى حتى ترى الصور ذوات حياة فى الشاشات. يتصور الفيديو كائنة متحركة بصورة عملية فى

وقت واحد و يقدر ان يتصور على صور الحياة و الاصوات حتى يعطى جاذبية خاصة. هذه الوسيلة تستخدم للتسيلة و الاهداف التعليمية. و الفيديو يقدر ان يلقي المعلومات و يشرح العمليات و يبين القواعد ذوات صعوبة و تعليم المهارات و تقصير الوقت و نطويلة و ايثار الموقف.^{٣٠}

و يختلف الفيديو بوسيلة الافلام بان الفيديو يسجل باستخدام الكاسيت الفيديو و يستعرض من التلفاز, و هما الفيلم يستجل باستخدام الفيلم البوسيتيفى و صورته تستعرض الى الشاشات.^{٣١}

ج) الأفلام

الأفلام كالوسائل التعليمية السمعية البصرية هو الأفلام الناطقة. السيلاييد او الأفلام الثابتة التي تزداد بالأصوات غير الات السمعية البصرية الكاملة لأن الاصوات و الأشكال متفرقة. فلذلك السيلاييد و الأفلام الثابتة من الوسائل السمعية البصرية محضا او الوسيلة بزيادة الاصوات.^{٣٢} المقصود بالافلام هنا يعنى الأفلام كالوسائل التعليمية السمعية البصرية للتدريس التبيين و التشرح.

³⁰ Azhar Arsyad, *Media*, h. 48

³¹ Tim Pengembang Ilmu Pendidikan FIP UPI, *Ilmu dan aplikasi Pendidikan*, (Jakarta: PT Imperial Bhakti Utama, 2007), h. 217

³² M. Basyirudin Usman, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Ciputan Pers, 2002), h. 95

و كثير ما يقدر ان يشرح الاشياء بالافلام منها العملية في اجسادنا او في المصانع, الواقعيات في العالم. كيفية الحياة في بلدان اخرى, ما في المصانع و المعادن, تدريس المهارات, سيرة الكبار و غير ذلك.^{٣٣}

غير ان الافلام النطقة تقدر ان تعطى التصويرات التي تقرب عن الخبرات الحقيقة الجاذبية, و كثير من المزايا التي كما يلي:^{٣٤}

- (أ) تقدر ان تصوّر العمليات مثل العملية عندى تزيير الحديد.
- (ب) تقدر ان تبرز على الانتباع عن الزمان و المكان.
- (ج) ثلاثية الابعاد عند تصويرها.
- (د) الأصوات المحسولة تقدر ان تبرز الحقيقتات للصورة عند التعبير الخالص.
- (هـ) اذا كانت الافلام تبين عن الدروس فتقدر ان تلقى صوت الخبر و تعرض إلقاءه.
- (و) تقدر ان تزيد الاصلية للحقيقة عند الافلام الملوّنة.
- (ز) تقدر ان تصوّر النظريات العلمية بتكنيات الحيوية.

³³ Ibid

³⁴ Amir Hamzah Sulaiman, *Media*, h.191

رغم ان للأفلام الناطقة مزايا كثيرة لكن الافلام الناطقة كالوسائل التعليمية السمعية البصرية لها العيوب, و اما عيوبها فهي كما يلي:

- (أ) لا يقدر ان يعطى بالبيانات المنطوقة عند تعريض الفيلم, و توقيف التعريض يقدر ان يستر تركيز المشاهدين.
- (ب) لا يستلم المشاهد المعلومات حسنا اذا تعرض الأفلام بالأسرع.
- (ج) تعسر ان تكرر ما يلقي من الافلام الا بمراجعة تعريض الجميع.
- (د) الغالى الثمنى فى خلقها و ادواتها.

(د) السيلاييد (الشرائح)

السيلاييد هو مجموعة رسوم او صورة ثابتة مطبوعة على مادة شفافة تاخذ الضوء و موضوعة بشكل انفرادى إطار بلاستيكى او من الورق المقوى او الزجاج و تكونون الشريحة فى الغالب فى المعصمين الأول هو الأكثر استعمالا هذه الأيام بمقياس ٢X٢ سم, اما لثانى بمقياس ٤ X ٥ سم. و يسمى الجاهز المستعمل فى غرض السيلاييد بعارض السيلاييد.^{٣٥}

^{٣٥} حضير عباس جري, التقنيات التربوية تطورها تصنيفاتها انواعها اتجاهاتها, (بغداد, مكتب التربية الساسية, ٢٠١٠).

و مزايا من استخدام السيلايد كما يلي:^{٣٦}

- أ) سهولة التحضير نسبيا و معقولة التكاليف.
- ب) سهولة الاستخدام في التدريس
- ج) سهولة الابتدال
- د) مرونة التعلم بواسطتها, اذا يستطيع المعلم تقديم او تأخير او حذف اي شريحة.

ج. الفيديو التعليمي

١. مفهوم الفيديو التعليمي

وفقا على قاموس اللغة الإندونيسية ، الفيديو هو تسجيل الصورة المتحركة أو برامج التلفزيون لعرض من خلال عبر التلفزيون^{٣٧} أو بعبارة أخرى ، تعريف الفيديو هو الصور المتحركة التي يرافقها الصوت. في الحقيقة, كلمة "فيديو" أصلها من اللغة اللاتينية يعنى "video-vidivisum" و هذا بمعنى رؤية (لديها قوة الرؤية). وسيلة الفيديو هو أحد نوع من وسائل السمعية والبصرية . وسائل السمعية و البصرية هي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع و حاسة البصر . وسائل السمعية والبصرية واحدة من الوسائل التي يمكن أن يستخدمها في تعلم

^{٣٦}المرجع نفسه

^{٣٧} Tim Penyusun, Kamus Besar Bahasa Indonesia, (Jakarta: Balai Pustaka Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, 1989), h. 609

الاستماع. هذه الوسيلة تستطيع أن تزيد اهتمام الطلاب في عملية التعلم, لأن الطلاب يستطيعون أن يسمعوا ويشاهدوا مادة التعلم في نفس الوقت.

و عند أزهري أرشاد (Azhar Arsyad) الفيديو هو الصور التي وضعت في الإطار ، حيث صوّر إطار فإطار من خلال عدسة الإسقاط ميكانيكيا كي توجد في الشاشة الصور المتحركة .و من التعاريف السابقة, نستطيع أن نلخص بأن الفيديو هو نوع من الوسائل السمعية والبصرية الذي يستطيع أن يصوّر الأجسام المتحركة بالأصوات الطبيعيّة المناسبة في نفس الوقت. و قدرات الفيديو في رسم الصورة المتحركة والصوت يعطي عامل الجذب الرئيسي. الوسيلة الفيديو تستطيع أن تقدم المعلومات ، وشرح عملية ، وشرح مفاهيم المعقدة ، وتعليم المهارات ، وتقصير أو تمديد الوقت ، و التأثير على المواقف.³⁸

وبناء على التعاريف السابقة عند بعض الخبراء ، نحن نستطيع أن نلخص بأن الفيديو هو نوع من الوسائل السمعية والبصرية الذي يستطيع أن يصوّر الأجسام المتحركة بأصوات طبيعيّة مناسبة في نفس الوقت. والوسيلة الفيديو يستطيع أن يقدم المعلومات ، وشرح عملية ، وشرح مفاهيم المعقدة ، وتعليم المهارات ، وتقصير أو تمديد الوقت.

³⁸ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2011), h. 49

٢. أغراض إستخدام وسيلة الفيديو في عملية التعلم

قدّم رونالد أندرسون (Ronald Anderson) رئيّه عن الأغراض من التعلم باستخدام وسيلة الفيديو يعني الأهداف المعرفية, والأهداف الوجدانية, و الأهداف النفسية. و الإيضاح من أغراض التعلم بإستخدام وسيلة الفيديو هي ما يلي:^{٣٩}

أ. الأهداف المعرفية

- كان الفيديو يستطيع أن ينمو القدرات المعرفية التي تنطوي على قدرة التعرف و القدرة على توفير التحفيز في شكل الحركة و الإحساس.
- كان الفيديو يستطيع أن يظهر سلسلة من الصور الثابتة بدون صوت كوسيلة الصور و إطار الفيلم ولكن هذا لم يكن قيمة الإقتصاديّة.

³⁹ Ronald H. Anderson. 1987. *Pemilihan dan Pengembangan Media Untuk Pembelajaran*, (Jakarta: Rajawali Press, 1987),h. 104

– وسيلة الفيديو يستطيع أن يستخدم لعرض أمثلة على كيفية التصرف

أو الفعل في المظهر، وخاصة فيما يتعلق بالتفاعل الإنساني

ب. الأهداف الوجدانية

باستخدام المؤثرات والتقنيات ، وسيلة الفيديو تستطيع أن تكون وسيلة

جيدة في التأثير على المواقف و العواطف.

ج. الأهداف النفسية

– الفيديو هو وسيلة ممتازة لعرض الأمثلة على المهارة التي تتعلق على

الحركة. و بهذه الأداة تستطيع أن تظهر الحركة بكيفية إبطاء أو

تسريع الحركة التي تتقدمها.

– من خلال الفيديو الطلاب يوجدون ردود الفعل بصورة مباشرة

بصرية على قدرتهم كي يستطيعوا أن يحاولوا القدرات التي تتعلق

بالحركة المذكورة.^{٤٠}

نظرا الى أغراض إستخدام وسيلة الفيديو في عملية التعلم المذكورة, دور وسيلة

الفيديو في عملية التعلم واضح. و وسيلة الفيديو تستطيع أن تنفع لكل موضوع,

نماذج التعلم و لكل الميدان المعرفي, و ميدان المؤثر, و الميدان النفسي. في

⁴⁰ Ibid

ميدان المعرفي, الطلاب يستطيعون أن يشهدوا رحلة الدراماتيكية من حدث التاريخ في الماضي وتسجيل الآخر, لان عناصر ألوانه, واصواته ,وحركته تستطيعون أن تجعلوا الشخصية أكثر وضوح من العادي. علاوة على ذلك بمشاهدة الفيديو يستطيع أن يتعزز فهم الطلاب على مادة التعلم قبل و بعد قراءة الكتب. في ميدان المؤثر ، الفيديو يستطيع أن يتعزز الطلاب في شعور العناصر العاطفية والسلوكية للتعلم الفعال. في المجال النفسي الفيديو لديه المزايا في إظهار كيفية عمل الأشياء ، ووسيلة فيديو التعلم التي تسجل النشاط الحركية تستطيع أن تعطي الفرص للطلاب لمراقبة و إعادة هذه الأنشطة التعليمية .

كالوسيلة التعليمية غير المطبوعة, وسيلة الفيديو لديها المعلومات الغنية في عملية التعلم, لانها تستطيع أن تعرض التعلم الى الطلاب مباشرة. وعلاوة على ذلك الفيديو يستطيع أن يزيد الأبعاد الجديدة في عملية التعلم, الطلاب لم يشهدوا الصور في الوسائل المطبوعة أو لم يسمعو الاصوات في الوسائل السمعية, ولكن بوسيلة الفيديو الطلاب يستطيعون أن يشهدوا الصور المتحركة و يسمعوا الاصوات في نفس الوقت.

٣. العوامل التي تساعد على زيادة فاعلية الفيديو التفاعلي

اجريت دراسات عديدة حول محاولة زيادة فاعلية الفيديو التفاعلي في تحسين التعلم , وفي تعلم حل المشكلات والمهارات فوق المعرفية وتوصلت هذه البحوث لعدة عوامل تساعد على زيادة الفيديو التفاعلي واهمها^{٤١}:

أ. ان التكامل بين صورة الفيديو والمواد المقدمة من خلال الكمبيوتر ينبغي ان يزودنا بشكل مثالى وحقيقى للمهمات التعليمية التى تعمل على تقديم

المعلومات والمهارات من خلال مواقف الحياة الواقعية

ب. ينبغي ان يتضمن البرنامج خطة عمل تهدف الى توجيه محاولات الطلاب نحو المتعلم المطلوب تعزيزها

ج. ان الانشطة التوجيهية تفيد في حالة غياب الاستراتيجيات ضمنية اخرى

بالبرنامج وان الجمع بين اكثر من استراتيجية توجيهيه يشتم الانتباه ويقلل

الفاعلية

د. ان يزود البرنامج المتعلمين بالرجع الدائم كجزء من المهمة ذاتها

هـ. ينبغي اعطاء نصائح توجيهية وارشادية للمتعلمين ولكن ذلك قد يكون

قليل الفائدة ما لم نضع في الحسبان نتائج استجاباتهم لتقديم التوجيهات

المناسبة لهم

^{٤١} الفيديو التفاعلي ودوره في العملية التربوية, في <http://www.edutrapedia>illaf.net>, الوصول في التاريخ ١٢ مايو ٢٠١٦

- و. ان ذكر الاهداف فى مقدمة البرنامج يساعد على الاستدعاء اللفظى
للمعلومات ولكنه لا يساعد فى تعلم القاعدة
- ز. ينبغى تكليف المتعلم بالتحاور النشط مع المواد التعليمية المقدمة واعطائه
درجة مناسبة من الحرية للتحكم فى عملية التعلم
- ح. ان مقدار التحكم الذى يعطى للمتعلم يتوقف على قدرات المتعلمين الاولية
- ط. تكرار التدريب من خلال الفيديو التفاعلي يفيد فى تعلم المهمات المعرفية
ذات المستويات الدنيا
- وبالرغم من ان هذه المعلومات قد اجريت على دراسات الفيديو التفاعلي الا انها
لا تصلح للتطبيق على انواع الوسائل التفاعلية الاخرى

٤. ماهية الفيديو التفاعلي

يعتبر الفيديو التفاعلي أحد المستحدثات فى عالمنا المعاصر , ووظيفة تقديم
المعلومات السمعية البصرية وفقاً لإستجابات الطالب . ويجري عرض الصوت
والصورة من خلال شاشة عرضت تمثل جزءاً من وحدة متكاملة تتكون من
جهاز كمبيوتر ووسيلة لإدخال المعلومات ورسوم تخزين , ويستطيع الفيديو
التفاعلي تقديم المعلومات بإستخدام لقطات الفيديو والإطارات الثابتة مع

نصوص ورسوم وأصوات, ويعرض الفيديو التفاعلي لقطات الفيديو مجزأة كل منها على شاشة مستقلة .

وبذلك يعتمد العرض علي نظام الشاشات المتعددة لعرض عناصر الدرس المختلفة والى جانب ذلك فان الكمبيوتر يتيح فرص التفاعل الذي يهيئ للطالب القدرة علي التحكم وفقاً لسرعة الذاتية ,بالاضافة الي المسار والتتابع ومقدار المعلومات التي يحتاجها

وبرامج الفيديو التفاعلي وحدة متكاملة المعلومات , ويعرض البرنامج من أوله الى آخره بترتيب منطقي أن يكون للبرنامج بداية ونهاية , وتختلف هذه البرامج في طبيعتها عن برامج الفيديو الخطي التي تكون خطية على شرائط الفيديو, و يجمع الفيديو التفاعلي بين خصائص كلا من الفيديو و الكمبيوتر المساعد للتعلم .

و بذلك فان الفيديو التفاعلي هو برنامج يقسم الى أجزاء صغيرة, هذه الأجزاء يمكن أن تتألف من تتابعات حركية وإطارات ثابتة, وأسئلة و قوائم ,بينما تكون إستجابات المتعلم عن طرق الكمبيوتر هي المحددة لعدد تتابع مشاهد الفيديو, و عليه يتأثر شكل وطبيعة العرض .أو هو نظام للتعليم الفردي ينتج عن طريق

إتصال جهاز الفيديو ذى الشريط أو الإسطوانة ذات الوصول العشوائى
 random access عن طريق بنية inter face تمكن من دمج المواد
 التلفزيونية المخزنة على شريط الفيديو أو الإسطوانة مثل برامج الحاسب التعليمية
 المقدمة بواسطة الحاسب.

أو هو دمج بين تكنولوجيا الفيديو والكمبيوتر من خلال المزج بين المعلومات
 التى تحويها أسطوانات وشرائط الفيديو والمعلومات التى يقدمها الكمبيوتر لتوفير
 بيئة تفاعلية تتمثل فى تمكن المتعلم من التحكم فى برامج الفيديو ومناسقتها مع
 برامج الكمبيوتر بإستجاباته وإختياراته و قراراته و من ثم يؤثر على كيفية عمل
 البرنامج والتحكم والإبحار.^{٤٢}

٥. فوائد استخدام وسيلة الفيديو فى عملية التعلم

فوائد وسيلة الفيديو وفقا على أندى برستوو (Andi Prastowo) هي ما
 يلي:^{٤٣}

- أ. إعطاء الفيديو الخبرات غير المتوقعة للطلاب
- ب. ظهور شئ حقيقي الذي لم يستطع أن يشهد بشكل كبير.

^{٤٢} الفيديو التفاعلي فى <http://kenanaonline.com> الوصول فى التاريخ ١٠ مايو ٢٠١٦

^{٤٣} Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*, (Yogyakarta: Diva Press, 2012), h. 302

- ج. تحليل الفيديو التغييرات في فترة زمنية معينة
- د. إعطاء الخبرات للطلاب لشعور حالة معينة
- هـ. ظهور الفيديو عروض دراسات الحالات عن الحياة الحقيقية التي تستطيع أن تؤدي الى المناقشة للطلاب.

بناء على الشرح السابق ، فإن وجود وسيلة الفيديو هو مهم في الفصول . و باستخدام وسيلة الفيديو, الطلاب يستطيعون أن يشهدوا الأحداث التي لم توجد في الحالة الحقيقية مباشرة و خطيرة, أو الأحداث في الماضي التي لم يمكن أن تحمل الى الفصول. الطلاب يستطيعون أيضا أن يلعبوا وسيلة الفيديو مناسبة باحتياجاتهم ومتطلباتهم. وتعلم بوسيلة الفيديو يستطيع أن تعزز رغبة وتحفيز اهتمام الطلاب في عملية التعلم.

٦. استخدام وسيلة الفيديو في الفصول

هناك نوعان من الفيديو في عملية التعلم. أولا ، الفيديو الذي يصنع للتعلم . هذا الفيديو يستطيع أن يبدل المدرس في عملية التعليم. هذا الفيديو متفاعل للطلاب. هذا هو ما يجعل هذا الفيديو يستطيع أن يبدل دور المدرس في عملية التعليم. هذا النوع من الفيديو يسمى أيضا "بفيديو تعليمي " . المعلمون الذين يستخدمون هذا النوع من الفيديو التعلم يستطيعون أن يتوفروا الطاقة لشرح مادة

التعلم للطلاب من طريق الفهم. دور المدرس في استخدام هذه الوسائل التعليمية هو لمساعدة الطلاب فقط ، و يمكن هنا المعلم يستطيع أن يكون الميسر في الفصول. وسيلة الفيديو مكونة من مادة التعلم، وأسئلة التقييم ، ومفتاح الإجابة ، وغير ذلك مناسبة بإبداء المعلم . عادة فيديو واحد مكوّن من موضوع واحد .

ثانياً، تصميم الفيديو الذي لم يصنع لعملية التعلم ، ولكن هذا الفيديو يستطيع أن يستخدم لشرح المادة ما تتعلق بالتعلم، مثل: الفيديو عن الرقص التقليدي. باستخدام هذا الفيديو الطلاب يستطيعون أن يشهدوا واضحاً كيف نموذج الرقص. مثال آخر هو الفيديو عن تحول الفراشة. وهذه المادة صعبة لطلاب في المرحلة الابتدائية لأنها تسرح عن "عملية"، وخصوصاً عندما تعرض بطريقة المحاضرة فقط. و باستخدام وسيلة الفيديو يستطيع أن يعرض عملية تحول الفراشة واضحاً، و هذا يستطيع أن يجرّ انتباه الطلاب لمشاهدة عمليتها واضحاً و تفصيلاً مقارنة باستخدام وسائل الصور فقط. إستخدام وسيلة الفيديو يستطيع أن يحول أيضاً على قوة إبداع الطلاب، وتثير الأسئلة الحرجة من الطلاب وتجعل عملية التعلم أكثر واضحاً للطلاب. ولكن الفيديو يحتاج إلى

التفسير والتوجيه من المعلم، لأن جنسه ليس من الفيديو التفاعلي. وبالتالي فإن استخدام الفيديو يتطلب مهارات المعلمين، من أجل تحقيق جيد.

وفقا علي سينثيا سباركس (Cynthia Sparks) ، استخدام الفيديو يحتاج إلى أفكار المدارس التالية :^{٤٤}

- أ. تفتيش أي البرنامج الأول . يجب على المدرس أن يحدد الفيديو المناسب للدرس . اختيار الفيديو الذي يناسب بأهداف التعلم و سوف تورط الطلاب في عملية التعلم . لاحظ أيضا هل الفيديو المختار يستطيع أن يبعث على تحفيز الطلاب أم لا ، وإدخال مفاهيم جديدة ، وتعزيز مفهوم الدراسي السابق، أو تحسين وتوسيع المعرفة الحالية .
- ب. إعطاء التركيز أو سبب لرؤية . أعط الطلاب شيئا خاصا لرؤية أو لاستماع إلى قطعة الفيديو . وهذا تركيز الانتباه ، وتشجيع النشاط، و إعطاء الطلاب غرض أو سبب للرؤية .
- ج. قطعة الفيديو . فيديو التعلم يحتوي على المعلومات الكبيرة ، فإنه يتيح للطلاب أكثر سهولة لتلبية أهداف التعلم .

٤. إجراء نشاط المشاهدة القبليّة و نشاط المشاهدة البعدية الذي يستطيع

أن يدمج الفيديو علي كل هيكل التدريس. و نشاط المشاهدة القبليّة

يستطيع أن يخدم عدة أغراض ، وهي التحقق من معرفة مسبقّة ،

وإدخال المفردات الضرورية ، و يمهّد الطريق للتعلم الجديد . و نشاط

المشاهدة البعدية لا بد أن يسمح تعزيز معرفة الطلاب ، ونظريّة ،

وتطبيق ، أو توسيع المعرفة الجديدة.

٥. ويمكن للمعلمين وقفة الفيديو للمناقشة الوجيزة أو للأسئلة عن الفيديو.

٦. استخدام جهاز التحكم عن بعد. يوفر جهاز التحكم عن بعد المرونة في

الحركة والعرض.

٧. مزايا و عيوب وسيلة الفيديو

أ. مزايا وسيلة الفيديو

مزايا وسيلة الفيديو وفقا على رونالد أندرسون هو ما يلي:^{٤٥}

١. مستخدمة في الكلاسيكية أو فرد

٢. مستخدمة في الوقت الفور

٣. مستخدمة متكررة

٤. تقديم المادة التي لم تستطع أن تحمل الى الفصول

⁴⁵ Ronald Anderson, *Pemilihan*, h. 103-105

٥. تقديم الأجسام المخاطر

٦. تقديم الأجسام تفصيلا

٧. لا حاجة الى الغرفة المظلمة

٨. مستطيع البطيئة والسرعة

٩. تقديم الصورة و الصوت

أما مزايا وسيلة الفيديو عند دارينطو (Daryanto) هو ما يلي:^{٤٦}

١. الفيديو يعطي البعد الجديد في عملية التعلم, والفيديو يغير الصور

التحركة والصوات في نفس الوقت.

٢. الفيديو يستطيع أن يغير الظاهرة الصعبة ليشهد في الفصل

ب. عيوب من وسيلة الفيديو

وفقا على رونالد أندرسون عيوب من وسيلة الفيديو هو ما يلي:^{٤٧}

١. الصعب في التنقيح

٢. مكلفة

٣. حاجة الى الخبرة المتخصصة

⁴⁶ Daryanto, *Media Visual untuk Pengajaran Teknik*, (Bandung: Tarsito, 1993), h.75

⁴⁷ Ronald Anderson, *Pemilihan*, h. 105

د. المفردات

١ مفهوم المفردات

إن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في وقت آخر كوسيلة للتفكير. لأن المتكلم يستطيع أن يفكر ثم يعبر ما خطر في باله و فكره بكلمات ما يريد.^{٤٨} المفردات هي جزء أساسي في تعلم اللغة، و ذلك لأن جوهر اللغة هي مجموعة من المفردات.^{٤٩} و المفردات في اصطلاح القاموس العام اللغة الإندونيسية هي قائمة الكلمة.^{٥٠} المفردات هي جمع من كلمات لشكل اللغة. المفردات هي أمر مهم لترقية اربع مهارات اللغة، كما قال "Vallet" أن قدرة الطلاب لفهم أربع مهارات اللغة توقّف على كفاءة المفردات الذى تملك بهم.^{٥١}

و تسمى المفردات أو في المفردات العربية، و المفردات الإنجليزية هي مجموعة من الكلمة او الكامات التى هي معروفة الكنوز من قبل شخص هو جزء من اللغة معينة. المفردات الموجودة التى تحدد كل مجموعة من الكلمات التى يفهمها الناس، و من المرجح أن يتم استخدامها لبناء جمل جديدة. يتعبّر ثروة من المفردات الشخص عموماً ان يكون لمحّة عامة عن الذكاء أو مستوى التعليم. المفردات هي

^{٤٨} محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية بالغات أخرى: أساسه، مداخله و طرق تدريسه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥) ص. ١٦١

^{٤٩} Radiyah Zaenuddin, dkk. *Metodologi & Strategi alternatif*, (Yogyakarta: Pustaka rihlah Group, 2005), h. 89

^{٥٠} Henry Guntur Tarigan, *Menulis sebagai Suatu Ketrampilan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, 1989), h. 24

^{٥١} Syaiful Mustofa, *Strategi*, h. 61

واحدة من الناصر الثلاثة الأكثر أهمية في اللغة ويتقن, و المفردات المستخدمة في اللغة المنطوقة او المكتوبة, و تعد واحدة من الأدوات اللازمة لتطوير قدرة الفرد على التحدث باللغة العربية.^{٥٢}

وفقا أسيف المفردات هي اصغر وحدة هو الذى سيحدد قوة اللغة. كاللغة لها مفردات غنية و التى بالطبع ليست هي نفسها. العربية وفقا للخبراء البحوث غنية المفردات, و خاصة على المفاهيم المتعلقة بالثقافة و حياتهم اليومية.^{٥٣} المفردات هي واحدة من أهم عناصر اللغة, لأنه بمثابة العبارة المشكل, الجملة, والخطاب. و المفردات مهم جدا, لذلك وقد جادلا لبعض أن تعلم اللغة الأجنبية ينبغي أن تبدأ من خلال إدخال و تدريس المفردات نفسها. أما عن طريق الحفظ او بوسائل أخرى.^{٥٤}

٢ أنواع المفردات

أن المفردات العربية تتضمن أنواع, ما يلي:^{٥٥}

⁵²Ibid

⁵³Acep Hermawan, *Metodologi*, h. 64

⁵⁴Muhbib Abdul Wahab, *Epistimologi*, h. 149

^{٥٥}اتحاد مدرسي اللغة العربية باغندونيسيا, دور اللغة العربية, (Yogyakarta: Idea Press, 2011) ص ٧١٠

أ) مفردات إسمية, و تشمل: الاسم العام و العلم و المصدر (رجل - محمد -
 كتابة), و الصفة (طويل - مصرى - احسن - اعلم), و الضمير (انا -
 هذه - التى)

ب) مفردات فعلية, و تشمل: الفعل الماضى (طلع) و فعل المضارع
 (يكتب), و فعل الأمر (أكتب)

ج) مفردات الظروف و يتنوع الى: ظروف الزمان (أمس, اليوم) و ظروف
 المكان (فوق, و تحت)

د) الادوات و تشمل: الروابط مثل حروف الجر, و حروف العطف, و حروف
 الإستثناء و الاستدراك.

هـ) التحويلات و تشمل أدوات النفي و أدوات الإستفهام

و) الخوف الف: و سميت بذلك لمخالفتها من كل ما ذكر وينقسم الى:

(١) اسماء الأفعال

(٢) اسماء الأصوات

(٣) المدح و الذمّ (نعم, وبئس)

(٤) العجب (ما أفعله و أفعال به)

و طعيمة في مفرداته شيف المصطفى يوفر تصنيف الى اربعة, كل منها ينقسم
إضافية, وفق المهامهم و وظائفهم على النحو التالى:^{٥٦}

أ) ترزيع المفردات في سياق إتقان اللغة

(١) المفردات لفهم (understanding vocabulary) هو المفردات لفهم
المحادثة او القراءة (النص).

(٢) المفردات للحديث (speaking vocabulary). في حادئا تحتاج الى
استخدام المفردات المناسبة, سواء المحادثات الرسمية و غير الرسمية.

(٣) المفردات للكتابة (writing vocabulary) يتطلب الكتابة ايضا اختيار
مفردات جديدة و مناسبة حتى لا يكون مخطئا من قبل القراء. و هذا
يشمل الكتابة, و الكتابة غير الرسمية مثلا ليوميات, و جدول
الأعمال اليومية و غيرها. أيضا كتابة الرسمية, مثل: كتابة الكتب و
الأوراق العلمية و المجالات, الصحف.

(٤) المفردات المحتملة. هذا النوع من المفردات يتكون من سياق المفردات التي
يمكن تفسيرها وفقا لسياق المناقشة و تحليل المفردات التي يمكن تحليلها
على أساس خصائص اشتقاق كلمة عن معنى مزيد من تضيق أو توسيع
نطاقها.

⁵⁶Syaiful Mustofa, *Strategi*, h. 63

ب) توزيع المفردات وفقا لمعانية

(١) الكلمات الأساسية (content vocabulary)

المفردات هي المفردات التي تشكل اساس ورقة لتكون صاحيحة, مثل الأسماء, و الأفعال و غيرها.

(٢) الكلمات الدالة (function words)

هذه الكلمات التي ترتبوا توحد المفردات و الجمل لتشكيل التعرض جيدة فيآخر. مثال حرف جار و أدوات الإستفهام

(٣) الكلمات المجتمعة (cluster words)

المفردات هي المفردات التي لا يمكن أن تقوم بنفسها فقط, ولكن جنبا الى جنب دائما مع كلمات لياثل تشكيل معان مختلفة. على سبيل المثال, يمكن الكلمة يرغب مثل عندما يقترن الكلمة مرغوب. و في الوقت نفسه, عندما تليها معنى كلمة رغب عن عنأ يتحول الى الكراهية او لم يعجبني.

ج) توزيع المفردات وفقا الخصائصها

(١) كلمات مهمة (service words)

إن عبارة تستخدم للإشارة الى مهمة, سواء في مجال من مجالات الحياة غير رسمية رسميا بشكل رسميا لطبيعية

(٢) كلمات الأساسية (special content words)

هذه المفردات هي عبارة عن مجموعة من الكلمات التي يمكن نقلها الى معنى محدد و يستخدم في مفتلف المجالات من المراجعة المحلية او الكلمات.

(د) ترزيع المفردات وفقا لاستخدامها

(١) المفردات النشطة (active words)

المفردات النشطة هي عادة الكثير من المفردات المستخدمة في مجموعة متنوعة من الخطابات, محادثة جديدة, و الكتابة او حتى سمع الكثير و المعروف من خلال مختلف القراءات.

(٢) المفردات السلبية (passive words)

اي المفردات انه ليس هناك سوى شخص ولكن نادرا ما المفردات التي استخدمها. و تعرف هذه المفردات من خلال الكتاب المطبوع التي تستخدم ليكون المرجع في كتابة الكتب او الاوراق العلمية.

المفردات لها دورها الهام في أية لغة ما. وأهمية استيعاب المفردات يمكن الأطلاع مما قاله فاليررى، يعنى : (١) كفاءة فهم معانى اللغة تتوقف على استيعاب المفردات. (٢) المفردات من العناصر المهمة في مهارة اللغة. (٣) كفاءة الكتابة في اللغة الأجنبية تدفعها المفردات فيها. المفردات كما ذكرت في القاموس الإنجليزية - الإندونيسية الذي ألفه جون م. ايقولس وحسن شاذلى هي قائمة الكلمة . وفي اللغة الإنجليزية سميت vocabulary والمفردات في اصطلاح القاموس العام للغة الإندونيسية هي قائمة الكلمة .

أدى وبناتا واحدية يعرف المفردات كما يلي : (١) جميع الكلمات المضمونة في اللغة (٢) الكلمات التي استوعب عليه الشخص أو الكلمات التي يستخدمها جماعة في نفس البيئة (٣) الكلمات المستخدمة في العلوم (٤) في علم اللغة، ليست جميع الكلمات مفردات (٥) قائمة ح الكلمات والعبارات والمصطلحات في اللغة التي تنظم هجائية ومعها تحديدها.

٤ تعليم المفردات

تعليم المفردات هو توجية الطلاب لأن يكون لديهم القدرة على نطق حروف المفردات وفهم معناها ومعرفة طريقة الإشتقاق منها ووصفها في تركيب لغوي صحيح والقدرة على استخدام الكلمات المناسبة في المكان المناسب.^{٥٧}

^{٥٧} سوترسنو أحمد, أصول التربية والتعليم, (معهد دار السلام: كونتور للتربية الاسلامية, ٢٠٠٨), ص. ١.

و هناك رأي آخر أوضح أن معنى تعلم المفردات هو التعلم في تعيين معانيها مناسبة بمعان القاموس. و إذا كان تعلم المفردات مقتصرًا على هذا الغرض، فيمكن أن يعتبر أن هذا التدريس لم يحصل الجانب العملي من اللغة. فلذا، لا بد أن يفهم تدريس المفردات حيث أنه محاولات إلى حمل التلاميذ حتى يكون لهم كفاءة في استعمال الكلمات وفقًا بالأحوال و الظروف الجارية و لا يقتصر تركيزه على استيعاب الكلمات من جانب كيفية تلفيز الكلمات حرفًا حرفًا، أو معرفة اشتقاقها (أصولها)، ثم ترجمتها بمعاني القاموس. لأن ذلك قد يجر إلى سوء استعمال الكلمات المضادة (غير مناسبة) في جهة المعاني. و لا فائدة من مفردات حفظها التلاميذ إذا لم يكن معهم معرفة و قدرة على استعمالها.^{٥٨}

٥ قوائم المفردات

أ. قائمة مفردات الطالب

درج بعض طلاب اللغات الأجنبية على عمل قوائم بالكلمات التي يتعلمونها أولاً بأول . ومثل هذا العمل ذو فائدة كبيرة لهم ، فالثابت أن التسجيل الكتابي للمعلومات يساعد على حفظها، كما أن هذا يساعد الطالب على مراجعة ما كتب في فترات متباعدة يدعم بعضها

⁵⁸ Anin Nurhidayati, Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, (Tulungagung:STAIN Tulungagung, 2006), h. 27-28

أثر بعض. والذي نوصي به هنا هو تسجيل الكلمة في سياق يوضح معناها ، فإن مجرد كتابة الكلمة الجديدة دون بيان استخداماتها يقلل من فائدة تسجيلها . فالكلمة كما قلنا في وحدة سابقة يتحدد معناها حسب الطريقة التي تستخدم بها . كما نوصي أن يتبع الطالب نظاماً معيناً في تسجيل الكلمات إما حسب موضوعاتها (كلمات السوق / الجامعة / المواصلات ... الخ) أو حسب ترتيبها الأبجائي وإما حسب نوعها (الأفعال / الأسماء / الحروف) وإما حسب أي نظام آخر.

ب. قائمة مفردات المعلم:

يفضل أن يكون للمعلم أيضاً قائمة بالكلمات التي علمها طلابه . ومن الممكن أن يصمم جدولاً يذكر فيه الكلمة وأول درس وردت فيه ، والمصدر الذي وردت فيه وعدد مرات ورودها . ومن شأن هذا الجدول أن يساعد المعلم في تعرف القدر الذي علمه لطلابه وقياس بذلك مدى تقدمه في ذلك. كما يساعده على أن يرجع إلى الكلمة في هذه القائمة لتساعده على أن يبني الخبرات اللغوية التي يقدمها لطلابه.

ج. قائمة مفردات الكتاب:

فيما يلي بيان بأكثر هذه الطرق شيوعاً:

(١) كتابة الكلمات الجديدة في الهامش الجانبي للصفحة (عن اليمين

أو اليسار) إما بالعربية وحدها أو مترجمة للغة وسيطة .

(٢) كتابة الكلمات الجديدة في ذيل الصفحة إما بالعربية أيضاً أو

مترجمة للغة وسيطة ، وفي هذه الحالة يجب وضع أرقام على

الكلمات الجديدة في جملها حتى يشار إليها في مكانها من ذيل

الصفحة.

(٣) كتابة الكلمات الجديدة في قائمة تراكمية و تأتي هذه القائمة عادة

في آخر كل درس ويرد فيها الكلمات التي وردت في الدروس

السابقة المنتهية بتلك التي وردت في الدرس الجديد. هذه القوائم

أيضاً قد تكون بالعربية وحدها وقد تكون مترجمة

(٤) كتابة الكلمات الجديدة في كل درس عقب النص مباشرة دون

شرح أو ترجمة . ومثل هذه القائمة يساعد المعلم على تركيز العمل

حولها في الدرس

٥) كتابة الكلمات الجديدة مشروحة في آخر كل درس وفي هذه

القوائم نذكر الكلمة مشروحة بالعربية و حدها في ضوء الرصيد

اللغوي السابق للدارسين.^{٥٩}

٦ اهداف تعليم المفردات

اهداف العامة في تعليم المفردات اللغة العربية, يعنى:^{٦٠}

أ) معرفة المفردات الى الطلاب بوسيلة المقروء او فهم المسموع.

ب) تدريب الطلاب ليتلفظ المفردات بالجيد و الصحيح لأنها تصل الى مهارة

الكلام و القراءة.

ج) فهم معنى المفردات, و استطاع لتطبيقها اما الكلمة الحقيقية او مجازية.

د) استطاع عبر الفكر بالمفردات في الكلام او في الكتابة يناسب بالقرينة

الصحيحة.

هـ) لا يراد تدريس المفردات ان طلاب يجبون عليهم ان يحفظوا عددا من

الكلمات, و لكن المراد منه ان طلاب يقدرن على فهم معانيها و

^{٥٩} شادي مجلي سكر: معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها عمان – المملكة الأردنية الهاشمية “تدريس المفردات اللغوية للطلبة الأجانب” www.alfusha.net/t/html.٧٧٥٢

^{٦٠}Syaiful Mustafa, *Strategi*, h. 63

استخدامها في الجمل في ناحية من نواحي الاتصال شفوية كانت ام تحريرية.

٧ اساس اختيار المفردات

ينبغي للمعلم في تعليم المفردات أن يعد المفردات المناسبة لطلاب, لذا, يجب على المعلم أن يتمسك بمبادئ و معايير واضحة. انما المبادئ في اختيار المفردات التي يدرسها المعلم اللغة الاجنبية (غير الناطقين بالعربية).^{٦١} و اما الأساس أختيار المفردات في برنامج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فيما يلي:^{٦٢}

أ) التواتر (frequency) : تفضل الكلمة شائعة الاستخدام على غيرها, مادامت متفقة معها في المعنى. و تستشار فيها قوائم المفردات التي اجرت حصرا للكلمات المستعملة و بينت معدل تكرار كل منها.

ب) التوزيع (range) : تفضل الكلمة التي تستخدم في اكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد. قد تكون الكلمة ذا تكرار عال او شيوع مرتفع. ولكن هذا التكرار المرتفع ينحصر في بلد واحد. لذا يفضل تن تختيار الكلمة التي تلتقى معظم البلاد العربية على استخدامها. و من المصادر التي تفيد في هذا, ((معجم الرصيد اللغوى للطفل العربي)). و الذي اعدته

⁶¹ Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), h. 61

⁶² Ibid, h. 61-62

المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم بتونس. و يضم الكلمات التي وردت على ألسنة الأطفال العرب في مختلف الدول العربية موزعة حسب شيوعها او تواترها و حسب توزعها او مداها.

(ج) المتاحية (availability) : تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها. و التي تؤدي له معنى محدد.

(د) الألفة (familiarity) : تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المجهورة نادرة الإستخدام. مثل تفضل ان تستخدم الكلمة " الشمس " من الكلمة " الكاءذ عند ما سوء كانت المعنى بينها.

(هـ) الشمول (coverage) : تفضل الكلمة التي تعطى عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم الا مجالات محدودة. كلمة " بيت " افضل في رأينا من كلمة " منزل ". و هن كانت بينهما فروق دقيقة. الا انها فروق لا تم الدراسات في المستويات المبتدئة خاصة. ان كلمة " بيت " تعطى عددا أكبر من المجالات.

(و) الأهمية (urgency) : تفضل الكلمة تسيع حاجة معينة عند الدراسات على تلك الكلمة العامة التي قد لا تحتاجها او تحتاجها قليلا.

(ح) العروبة : تفضل الكلمة العربية على غيرها. و بهذا المنطق يفضل تعليم الدرس كلمة " الهاتف " بدلا من التليفون, و " المذياع " بدلا من الراديو. و الحاسب تالآلى او الحاسب او الرتاب بدلا من الكومبيوتر. فاذا لم توجد كلمة عربية تفضل الكلمة المعربة مثل: التلفاز عل التليفزيون, و اخيرا تأتي الكلمة الأجنبية التي لا مقابل لها في العربية, على ان تكتب بالطبع بالحرف العربي مثل " فيديو " .

٨ استراتجية تعليم المفردات

هناك اختلافات بين استيراجية المستعملة في تعليم المفردات في مستوياتها, لأن ترجيح قدرة التلاميذ في استقبالها و عند شهر المصطفى استراتجية المستعملة في تعليم المفردات هي:^{٦٣}

أ. استراتجية تعليم المفردات في مستوى المبتدئين

(١) بالغناء. استعمال الغناء في تعليم المفردات يستطيع أن يضيع ملل

الطلاب في المفردات.

(٢) بالأشياء. كل ما يلزم للعرض. المثال يشير المعلم "القلم" حينها يذكر

كلمة قلم.

(٣) يطلب المعلم الطلاب ليقروا المفردات الجديدة بالتكرار.

⁶³ Syaiful Mustofa, *Strategi*, h. 72-73

٤) يستمع المفردات الى الطلاب و هم يتبعونها و يكتبونها.

ب. استراتيجية تعليم المفردات فى مستوى المتوسط

١) تعليم المفردات الى الطلاب البدن.

٢) يكتب الكلمات

٣) بمسرحية. المثال يمثل الطلاب المريض و يفصحه الطبيب.

٤) باعطاء المترادفات

٥) باعطاء المتضادة

٦) باعطاء اصل الكلمات

ج. استراتيجية تعليم المفردات فى مستوى المتقدم

١) يشرح المعلم معنى المفردات و مقصودها.

٢) يبحث عن معنى المفردات فى المعجم.

٣) رتب المفردات ليكون الجملة الصحيحة

٤) يضع المفردات فى الجملة.

٥) اختيار المعلم المفردات الجديدة

٦) يشكل المفردات

٧) يترجم المفردات الى لغة الأم و هذه الطريقة الأخيرة, اذا كل الطريقة

لا يحصل نجاح الطلاب.

٩ محتويات المفردات

أن عدد المفردات التي يحسن إلقائها إلى التلاميذ مختلفة. يختلف علماء تدريس اللغة في هذا الأمر, و اقترح أحدهم أن المستوى الأقبلي للمرحلة الابتدائية هو حفظ المفردات ما بين ٧٥٠-١٠٠٠ كلمة, و للمرحلة المتوسطة ما بين ١٠٠٠-١٥٠٠, و للمرحلة المتقدمة ما بين ١٥٠٠-٢٠٠٠ كلمة.^{٦٤}

١٠ الأسس التربوية في تنمية المفردات

يشكل تدريس المفردات جزءاً رئيساً , وأول ما يجب على مدرس اللغة ألا يلجأ إلى لغة وسيطة أو بمعنى آخر إلى الترجمة , بل عليه أن ينطلق من بعض الأسس التربوية التي تساعد على تنمية المفردات لدى متعلم اللغة وهي ما يلي:^{٦٥}

أ. إذا كان الطلاب في المستوى الأول على المعلم أن يقتصد في المفردات التي يستعملها وأن يقلل من كلامه قدر المستطاع , فالحصيلة اللغوية من المفردات عند الطلبة ضئيلة ولا فائدة من إغراقهم في سيل المفردات التي لا يفهمون منها شيئاً , فعليه أن يستعمل من الألفاظ ما يلزم فقط وما يحتاجه في مهمته

⁶⁴ AIN Anin Nurhayati, Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, (Tulungagung: ST Tulungagung, 2006),h.14

⁶⁵ شادي مجلي سكر: تدريس المفردات اللغوية للطلبة الأجانب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها عمان - المملكة الأردنية الهاشمية/alfusha.net/٧٧٥٢.html

ب. الاعتماد على عنصر التمثيل والحوار , فهذا يخلق نوعا من الألفة بين المعلم والمتعلم كعلاقة الجمهور بالمثل وهذا يساعد على إثارة نوع من الاهتمام لدى المتعلم

ج. استخدام الطريقة التي تناسب المستوى التعليمي , فمثلا يقوم المعلم ببدء الدرس بحركة , ثم بعد ذلك ينطق الكلمة ويكررها إن لزم الأمر ثم يطلب من الطلبة بتريدها فرديا أو جماعيا , ولا يطلب منهم كتابتها لان الكتابة تكون في مرحلة متقدمة

د. التدرج من السهل إلى الصعب , وعدم عرض أكثر من كلمة في آن واحد

هـ. استعمال الأدوات المناسبة لتوضيح المفردات اللغوية لدى المتعلم

١١ دور المعلم في تدريس المفردات^{٦٦}

أ. دور المعلم في تدريس المفردات (المستوى المبتدئ)

(١) اذا كان المدرس يقوم بالتدريس في المستوى الأول , فمن واجبه التعرف على المفردات الأساسية للغة , وفي اثناء ذلك اختياره من هذه المفردات المادية , فعلى المعلم ان يتعايش دور الطالب الأجنبي

^{٦٦}مرجع نفسه

الذي يتعلم مفردات تتعلق بموقف معين , ويسأل نفسه ما الكلمات المناسبة للطالب والتي تكون ذات فائدة في هذا الموقف (٢) على المدرس أن يعرض المفردات الجديدة عن طريق الحركة أو الصورة أو السبورة أو من خلال الرسم , وفي هذه الحالة لا يقدم الكلمة مفردة أو معزولة لأن الكلمة المعزولة ليست سوى صوت أو مجموعة أصوات لا معنى لها , فعليه في تلك الحالة أن يضع المفردة في جملة قصيرة

(٣) على المدرس أن يضيف عنصر الحوار وذلك عن طريق السؤال والجواب وتعويد الطلبة على توظيف المفردات في جملة مفيدة (٤) على المدرس أن ينطق ما يكتب وهذا فيه ربط بين حاستي السمع والبصر مما يساعد على اكتساب المفردة وتثبيتها في ذهن الطالب

ب. دور المعلم في تدريس المفردات (المستوى المتوسط):

(١) يقوم المدرس بقراءة نص ما وكتابته على السبورة وبعد ذلك يقوم الطلاب بقراءة الدرس ويطلب منهم المعلم أن ينطق بعض المفردات نطق سليم وبعدها تجرى مناقشات حول الموضوع (٢) يكلف المدرس مجموعة من الطلاب بتكوين جمل حول المفردات

المكتسبة

٣) إعطاء الطلبة تمارين تحليلية لمراجعة بعض المفردات مثال (تكوين

جمل أو اكمال الجملة بالمفردات)

٤) يعد الاملاء في هذه المرحلة جزء كبير في تنمية المفردات , فهي

تقوم على فهم الطلاب واستيعابهم للكلمات المعطاة ويشترط في

الاملاء أن يكون على النحو التالي :

أ. أن يقتصر المدرس على المفردات الجديدة

ب. أن تكون جمل قصيرة وبسيطة

ج. أن يكون الطالب قد أعد نفسه جيدا للاملاء

أما الطريقة التي يكون عليها الاملاء ما يلي :

الطريقة الأولى :

يقرأ المدرس النص بصوت مرتفع وواضح , ثم يملي النص ويعيد

قراءته قبل أن يجمع الأوراق , وبما أن الطلاب في المستوى الأول

لا يكونون قادرين على القيام بالتصحيح بأنفسهم , فان على

المدرس أن يأخذ الأوراق ويقوم بتصحيحها وبعدها يطلب من

أحد الطلاب كتابة النص على السبورة , بينما يقوم الآخرون بنقله

في كراساتهم , بعد ذلك يوزع عليهم الأوراق وتصحيح أخطائهم
ان وجدت .

الطريقة الثانية:

هذه الطريقة تؤدي الى تحقيق نتائج عظيمة , وهي تتلخص في
عمل تمرين يؤدي الى اعادة صياغة النص الذي قام المدرس
باعداه , وهذا التمرين يسمح للطلاب بمراجعة المفردات المكتسبة
, فيبدأ المدرس حوار مع الطلبة حول موضوع ما وعن طريق لعبة
السؤال والجواب يتمكن في النهاية أن يستخرج الأفكار من الطلبة
جملة جملة , ثم يمليه عليهم النص كاملا

ج. دور المعلم في تدريس المفردات (المستوى المتقدم):

(١) عندما يصل الطالب الى هذه الدرجة العليا يكون قد أكتسب
مجموعة من المفردات التي تساعده على التحدث عن موضوع ما
فيمكن للمدرس أن يعلم الطالب كيفية تكوين الجمل والكلمات
عن طريق التحليل ولا يقتصر ذلك على تعليم الشكل الحالي
للمفردات بل يجب الإشارة الى معنى تلك المفردة

(٢) أن يقوم المدرس بقراءة نص معين وكتاب الطالب مغلق , ويطلب المعلم من الطالب أن يعيد صياغة النص بطريقته

(٣) يقوم المعلم بتعليم الطالب على قواعد اشتقاق الكلمات وذلك من خلال عرض الأمثلة على الطلبة .

وفي هذه المرحلة لا بد للطالب الأجنبي أن يتعرف على الفوارق بين لغة الكتابة ولغة الحديث واللغة الدارجة وتحذير الطلبة الذين يميلون الى استعمال الكلمات الدارجة الى خطورة استعمال هذه المفردات التي لا يعرفون معانيها الدقيقة مما قد يعرضهم الى مواقف محرجة أو سوء للفهم .

حيث يتم تدريس المفردات من خلال عدة سياقات منها لغوية وغير لغوية , وعليه فإن الكلمة أو المفردة تدرس من خلال الجملة والتي بدورها تدرس من خلال سياق أشمل مكون من عدة جمل وهذا يعود إلى موقف غير لغوي من نوع ما , ويؤدي تدريس المفردات بمعزل عن السياق إلى تشجيع مقابلة مفردات اللغة الثانية مع مفردات اللغة الأم , وهذا يؤدي في الحقيقة إلى انتاج جمل نحوية سيئة , وتنحصر عملية ابتكار المفردات في فكرة أن المعلم يجب أن يتعامل مع الطلبة من خلال ظاهرة الإستعمال اللغوي

وذلك يأتي من خلال وضع المفردات المتعلمة في جمل مفيدة من أجل توضيح المعنى المراد تعلمه فمثلا لا يكفي أن ندرس الكلمة (نافذة) بل يجب وضع كلمة نافذة في سياق محدد.

وينبغي أن تكون عملية نقل المعاني بلغتين (الأم والهدف) ، ثم في آخر المستوى المتوسط وبداية المستوى المتقدم ، حيث يصبح في الإمكان فهم معظم السياقات البسيطة بيسر ، وتكون عملية نقل المعاني بلغة الهدف لأن هذه الطريقة تساعد الطلاب على رؤية وظيفية لكل كلمة وترتيبها في سياقاتها المتنوعة ، وتساعد على إقامة روابط بين الكلمة و سياقها اللغوي وغير اللغوي التي تستعمل فيها ، ويؤدي نقل المعنى بلغتين إلى فعالية كبيرة ويوضح للطلاب بجلاء المجالات التي تختلف فيها كل كلمة عن غيرها وكل قالب جملة عن أقرب ما يقابلها في اللغة الأم ، فكلما اكتسب الطالب مفردات جديدة استطاع أن يولد جمل وتعرف على كيفية استعمالها في الموقف الذي يناسبها.

١٢ اختبار المفردات

من الممكن اختبار المفردات بعدة طرق منها:^{٦٧}

^{٦٧} محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية.(الرياض: ١٩٨٦) ص. ١٥٩-١٦٠

أ. الإختبار من المتعدد. إختتر واحدة من الكلمات الأربع لتناسب الفراغ

في الجملة الآتية. مثل: أكل الواحد (الشرب, الطعام, الكتاب. الماء)

ب. المتردفات. اعطاء كلمة أخرى ترادف الكلمات الآتية في المعنى.

ج. الشرح. اشرح معني كل كلمة مما يلي

د. الأضداد. اعط كلمة تضاد الكلمة الآتية في المعنى

هـ. الاشتقاق. اشتق اسم الفاعل او اسم المفعول او صفة المشبهه أو

المصدرى أو اسم المكان أو اسم الرمان أو اسم الآلة أو صيغة أو المبالغة

من الكلمات الآتية.

و. التزاوج. اختز من القائمة الثانية كلمة تقارب نظيرة لها في النعني في

القائمة الأولى.

ز. ملء الفراغ. املاء الفراغ في الجملة الآتية بالكلمة المناسبة.

ح. معاني الكلمات في المعان الفراغ. املاء الفراغ في الجملة الآتية بكلمة

مناسبة مذكور أول حرف آخر حرف منها أو عدد حروفها أو أول

حروف وآخر حروف منها.

١٣ الموضوعات في تعلم المفردات

الموضوعات التي تساعد الطلبة في تعلم المفردات : من الموضوعات التي تثري
 الحصيلة اللغوية عند متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها , والتي تشكل النواة
 الاولى في الحصيلة التعليمية هي الموضوعات التي تتميز بما يلي :^{٦٨}

- أ. الحديث عن المكان الذي يعيش فيه
- ب. بعض مظاهر الطبيعة مثل أمواج البحر والمطر
- ج. بعض النصوص العربية الحوارية والسردية مثل القصص
- د. مشاهد تمثيلية قصيرة باللغة العربية حيث يراعى فيها تنوع الممثلين (رجل
 , امرأة , طفل)
- هـ. الحديث عن المدرسة ومكوناتها
- و. وصف الرحلات.

١٤ طرق بيان المفردات

من هنا نقول ان القدر الذى ينبغى ان يعلّم فى برامج تعليم اللغة العربية كلغة
 الثانية, أمر نسي يتوقف على اهداف البرنامج, و المهارات اللغوية المطلوب
 إكتسابها للدراسين, و المواقف التي يراد تدريبهم على الاتصال بالعربية فيها.^{٦٩}
 ثم فى تدريس المفردات ينبغى المعلم توضيح المعنى الكلمة الجديدة لطلاب. هناك
 عدة اساليب نذكره بالترتيب الذى نقتح ورودها فيه:^{٧٠}

^{٦٨}مرجع نفسه
^{٦٩}رشيدى احمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها, (مصر " جامعة , ١٩٨٩, ص. ١٩٦

أ) نماذج : ابراز ما تدل عليه الكلمة من أشياء. كأن نعرض قلما او كتابا عندما ترد كلمة قلم او كتاب.

ب) تمثيل المعنى : بيان المدرس معان الكلمات عن طريق العملى او تمثيل المعانى الكلمات المطلوبة. كأن يقوم المعلم يفتح الباب عندما تردّ جملة "فتح الباب".

ج) لعب الدور : باين المدرس معانى الكلمات عن طريق عملى يسأل الطلاب ليلعب الدور. كأن يلعب المعلم دور مريض يحس بألم فى بطنه و يفحصه طبيب.

د) المتضادات : باين المعلم معانى الكلمات الجديدة عن طريق ذكر المفردات المتضادة بها. : كأن يذكر لهم كلمة "بارد" فى مقابل "حارّ" ان كان لهم سابق عهد بها.

هـ) المترادفات : باين المعلم معانى الكلمات الجديدة عن طريق ذكر مرادفات المفردات. كأن يذكر لهم كلمة "السيف" لتوضيح معنى كلمة "صمصام" إن كان لهم سابق عهد بكلمة سيف.

و) تداعى المعانى : باين المعلم معانى الكلمات الجديدة عن طريق وضع تداعى المعانى اى بيانها بعرض الكلمة الأخرى الموجهة الى معانى

مقصودة. كأن يذكر عندي ورود كلمة "عائلة" الكلمات الآتية : زوج, و زوجة, و أسرة, و اولد و غيرها.

(ز) ذكر اصول الكلمات : باين المعلم معانى الكلمات الجديدة عن طريق بيان اصول المفردات. و عند بيان كلمة "مكاتبه" -مثلا- يستطيع المعلم بيان اصلها (كتب). و ما يشتق من هذا الا صل من كلمات ذات صلة بالكلمة الجديدة (كاتب, و مكتوب, و كتاب, و غيرها).

(ح) بيان مراد الكلمات : باين المعلم معانى الكلمات الجديدة عن طريق بيان المراد بها. و قد يتمكن للمعلم من ذكر معانى كلمات جديدة بطريقة البيان عنها بجمل مختلفة موجهة الى معانى مقصودة.

(ط) تكرير القراءة : باين المعلم معانى الكلمات الجديدة عن طريق طلب التلاميذ لقراءة المفردات الجديدة كرات عديدة مع تراكيب الجمل الموجودة فى النص, حتى يجدوا المعانى المضمونة المناسبة بمقام ذلك النص (المعنى البعيد منه).

(ي) تفتيش المعاجم: باين المعلم معانى الكلمات الجديدة عن طريق دعوة التلاميذ فردية كانوا ام جماعة الى تفتيش معانى المفردات الجديدة فى المعاجم. و هذه طريقة مناسبة بتلاميذ المرحلة المتوسطة و المقدمة.

ك) ترجمة الكلمات مباشرة : باين المعلم معانى الكلمات الجديدة عن طريق

ترجمتها مباشرة الى لغة التلاميذ (لغة الأم) . و ينبغي ان تكون هذه

الطريقة اواخر طريقة استعمالها.